النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

2025 – 08– 10

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. على مستوى رئاسة الجمهورية والحكومة:

- علق مصدر مسؤول في الحكومة السورية على مؤتمر "قسد" بالقول: تؤكد الحكومة السورية على أن حق المواطنين في التجمع السلمي والحوار البنّاء، سواء على مستوى مناطقهم أو على المستوى الوطني، هو حق مصون تضمنه الدولة وتشجّع عليه، شريطة أن يكون في إطار المشروع الوطني الجامع الذي يلتف حول وحدة سوريا أرضاً وشعباً وسيادة، وتؤكد الحكومة أن للمجموعات الدينية أو القومية كامل الحق في التعبير عن رؤاها السياسية وعقد اجتماعاتها وتأسيس أحزابها ضمن الأطر القانونية الوطنية، شريطة أن يكون نشاطها سلمياً، وألا تحمل السلاح في مواجهة الدولة، وألا تفرض رؤيتها على شكل الدولة السورية، وأضاف: إن شكل الدولة لا يُحسم عبر تفاهمات فئوية، بل عبر دستور دائم يُقرّ عبر الاستفتاء الشعبي، بما يضمن مشاركة جميع المواطنين على قدم المساواة، ويحق لأي مواطن طرح رؤاه حول الدولة، لكن ذلك يتم عبر الحوار العام وصناديق الاقتراع، لا عبر التهديد أو القوة المسلحة، واعتبر أن ما جرى في شمال شرق البلاد لا يمثل إطاراً وطنياً جامعاً، بل تحالف هشٌّ يضم أطرافا متضررة من انتصار الشعب السوري وسقوط عهد النظام البائد، وبعض الجهات التي احتكرت أو تحاول احتكار تمثيل مكونات سوريا بقوة الأمر الواقع، وبالاستناد إلى دعم خارجي تلجأ هذه الأطراف والجهات لمثل هذه المؤتمرات هروباً من استحقاقات المستقبل، وتنكراً لثوابت الدولة السورية القائمة على جيش واحد، حكومة واحدة، وبلد واحد، وتابع: تدين الحكومة بشدة استضافة شخصيات انفصالية ومتورطة في أعمال عدائية، في خرق واضح لاتفاق ١٠ – ٣ – ٢٠٢٥، وتحمل "قسد" وقيادتها المسؤولية الكاملة عن تداعيات ذلك، وتعتبر الحكومة أن هذا المؤتمر محاولة لتدويل الشأن السوري، واستجلاب التدخلات الأجنبية، وإعادة فرض

العقوبات، وهو ما تتحمل قسد تبعاته القانونية والسياسية والتاريخية، وأردف: هذا المؤتمر شكّل محاولة لعرض طروحات تتعارض مع اتفاق ١٠ آذار، سواء بالدعوة إلى تشكيل "نواة جيش وطني جديد"، أو إعادة النظر في الإعلان الدستوري، أو تعديل التقسيمات الإدارية، رغم أن الاتفاق نص بوضوح على دمج جميع المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرق سوريا ضمن مؤسسات الدولة، وضمان الحقوق على أساس الكفاءة لا الانتماء، معتبراً أن "هذا المؤتمر خرق للاستحقاقات التي باشرت الحكومة السورية في تنفيذها، بما في ذلك تشكيل هيئة العدالة الانتقالية وبدء أعمالها، ومسار الحوار الوطني الذي أطلقته الحكومة السورية في شباط الماضي والمستمر حتى إيصال البلاد إلى بر الأمان"، ويمثّل تهرّبًا من تنفيذ استحقاقات وقف إطلاق النار ودمج المؤسسات، واستمراراً في خرق الاتفاق، وهو في الوقت ذاته غطاء لسياسات التغيير الديمغرافي الممنهج ضد العرب السوريين، تنفذها تيارات كردية متطرفة تتلقى تعليماتها من قنديل، وأكد أن هذا المؤتمر شكّل ضربة لجهود التفاوض الجارية، وبناء على ذلك فإنها لن تشارك في أي اجتماعات مقررة في باريس، ولن تجلس على طاولة التفاوض مع أي طرف يسعى لإحياء عهد النظام البائد تحت أي مسمى أو غطاء، وتدعو "قسد" للانخراط الجاد في تنفيذ اتفاق ١٠ آذار، كما تدعو الوسطاء الدوليين لنقل جميع المفاوضات إلى دمشق باعتبارها العنوان الشرعي والوطني للحوار بين السوريين.

- أكد مدير إدارة الشؤون الأمريكية في وزارة الخارجية "قتيبة إدلبي" أن المعيار الحقيقي للوحدة هو الأفعال التي تتجسد على أرض الواقع، مشيراً إلى أن أبواب دمشق ستبقى مفتوحة لكل من أراد حواراً جاداً وعملاً مشتركاً، وقال "إدلبي": لا يستوي الحديث عن الوحدة ورفض التقسيم بينما تُعقد مؤتمرات على أسس طائفية وعرقية ويُعاد فيها تصدير رموز النظام البائد تحت مُسمّيات جديدة، وأضاف "إدلبي": إن المعيار الحقيقي للوحدة هو الأفعال التي تتجسد على أرض

الواقع والاستحقاقات التي تُبنى على أرض سوريا وبين أبنائها، والالتزام بمشروع وطني جامع ينبذ الاستبداد ورموزه، ويعالج جراح الاصطدام العرقي والطائفي بدل أن يعززها، وأوضح "إدلبي" أن أبواب دمشق ستبقى مفتوحة لكل من أراد حواراً جاداً وعملاً مشتركاً يهدف للوصول بسوريا إلى مستقبل أفضل يليق بكل أبنائها.

- أحالت وزارة الخارجية السورية عبر قسم إدارة الشؤون العربية ملف الشاب الفلسطيني السوري "عبد الرحمن مصطفى صالح" إلى المتابعة، وذلك بعد تواصل أجرته "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية" مع عائلته وتسليط الضوء على قضيته الحقوقية والإنسانية، وكانت السلطات العراقية قد أصدرت حكماً بالسجن لمدة ست سنوات بحق عبد الرحمن صالح، بعد توقيفه في العاصمة بغداد على خلفية صورة بهاتفه المحمول اعتُبرت "إساءة لرموز الدولة أو تهديداً للأمن".

٢. **على المستوى الدولي:**

- جددت مصر وتركيا تأكيدهما على أهمية الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي السورية، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك بين وزيري خارجية البلدين "بدر عبد العاطي" و"هاكان فيدان"، وقال الوزير المصري "عبد العاطي": "إن هناك توافقاً بين مصر وتركيا حول أهمية الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي السورية، والدفع بتحقيق تسوية شاملة لا تقصي أحداً".
- جدّد القائم بأعمال السفارة الألمانية في دمشق "كليمنس هاخ" التأكيد على التزام بلاده بوحدة الأراضي السورية وسيادتها الكاملة، مشدداً على أهمية الحوار لدعم عملية التطوير والإصلاح، وقال "هاخ" تعليقاً على مؤتمر "قسد": "إنّ الحوار هو السبيل الأمثل لبناء أغلبية وطنية تدعم مقترحات التطوير والإصلاح"، داعياً جميع مكونات المجتمع السوري إلى "التمسك بالتعايش السلمي ضمن إطار سوريا موحدة"، وأعرب "هاخ" عن أمله في أن يشكّل مجلس الشعب، المزمع انتخابه

قريباً، "منبراً يضم مختلف القوى الاجتماعية في البلاد، بما يتيح لها التعبير عن رؤاها بشأن مستقبل سوريا".

- جدد وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي "ألب أرسلان بيرقدار" التأكيد أن بلاده تواصل تكثيف جهودها بهدف عودة الحياة إلى طبيعتها في سوريا، وأشار الوزير "بيرقدار" إلى خط نقل الغاز الأذربيجاني إلى سوريا عبر الأراضي التركية، موضحاً أن التدفق اليومي للغاز عبر ذلك الخط سيكون بواقع ٣٫٤ ملايين متر مكعب في المرحلة الأولى من المشروع، مع إمكانية زيادة هذه الكمية إلى ٦ ملايين متر مكعب في مرحلة أخرى بفضل قدرة الخط، ولفت "بيرقدار" إلى أهمية إنشاء بنية تحتية للطاقة في المنطقة لتمكين الناس من مواصلة حياتهم اليومية، مبيناً أن فريقاً فنياً تركياً أرسل إلى سوريا للعمل على إعادة تأهيل البنية التحتية للطاقة في البلاد على المدى القصير والمتوسط والطويل.
- قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا، إن قوافل الهلال الأحمر العربي السوري وأنشطته الميدانية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، كانت "شريان حياة لجميع المجتمعات المتضررة في جنوب سوريا"، وتعليقاً على تعرض قافلة من الهلال الأحمر لإطلاق نار مباشر الجمعة، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنها تحث جميع الأطراف على احترام وحماية العاملين الإنسانيين لتمكينهم من مواصلة عملهم الإنساني المحايد وغير المتحيز.

٣. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- بحثت سوريا والأردن على هامش مؤتمر مكافحة التلوث البلاستيكي المنعقد في جنيف، تعزيز التعاون الثنائي في المجال البيئي وتبادل الخبرات بين البلدين، بهدف تطوير المشاريع المشتركة ودعم الجهود الإقليمية لحماية البيئة، وذلك خلال لقاء بين معاون وزير الإدارة المحلية لشؤون البيئة ورئيس وفد سوريا إلى المؤتمر "يوسف شرف"، ورئيس الوفد الأردني "جهاد السواعير"، وقالت وزارة

الإدارة المحلية، إن "اللقاء في إطار حرص البلدين على الارتقاء بالشراكة البيئية وتعزيز العمل المشترك للحفاظ على الموارد الطبيعية والحد من آثار التلوث".

٤. **على مستوى التحركات الحكومية:**

- أعلن وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس "محمد عنجراني" عودة العمل بنقل الملكيات في مديريات المصالح العقارية، وهو ما يشكل دفعة قوية للسوق والاقتصاد، ويعزز الثقة بالسجل العقاري، ويوفر بيئة استثمارية، وأضاف: تم إلغاء الشرط الملزم بإيداع ٥٠٪ من قيمة البيع العقاري في المصارف، وإلغاء أي رسوم أو عمولات تتعلق بعمليات إيداع أو سحب الأموال الناتجة عن البيوع العقارية.
- أطلقت محافظة ريف دمشق بالتعاون مع المجلس المحلي في مدينة "التل" وبتمويل من المجتمع الأهلي مشروع أتمتة الخدمات في المدينة.
- افتتح وزير الصحة الدكتور "مصعب العلي" ومحافظ دير الزور "غسان السيد أحمد" مركزاً لعلاج أمراض الدم والأورام في مدينة دير الزور، بدعم من الجمعية الطبية السورية الأمريكية "سامز"، وهو الأول من نوعه في المنطقة الشرقية.
- وصل الغاز الأذربيجاني إلى محطة "جندر" لتوليد الكهرباء في محافظة حمص، ليبدأ تشغيل المحطة بالغاز الطبيعي، وذلك بحضور معاون وزير الطاقة لشؤون النفط "غياث دياب"، ومحافظ حمص الدكتور "عبد الرحمن الأعمى".
- انطلقت الحملة الوطنية "النظافة ثقافة" التي تشمل مختلف محافظات الجمهورية العربية السورية، بمشاركة واسعة من وزارات ومؤسسات الدولة إلى جانب الفرق التطوعية والمبادرات الأهلية، وتهدف الحملة التي تنظمها وزارة الثقافة إلى تعزيز ثقافة النظافة كسلوك يومي يعكس الانتماء للوطن ويسهم في بناء سوريا الجديدة.
- أصدرت إدارة الجامع الأموي بدمشق توضيحاً واعتذاراً بشأن حادثة تصوير مقطع فيديو بطريقة غير لائقة من قبل أحد الأشخاص بسيارته داخل باحة المسجد، ونشره على وسائل التواصل الاجتماعي مؤخراً، وفي بيان نشرته وزارة الأوقاف

أوضحت إدارة الجامع الأموي أنه بتاريخ الـ ٣١ – ٧ – ٢٠٢٥، حضر أحد الأشخاص إلى الجامع لاستلام عدد من المصاحف، وسمحت له إدارة المسجد بإيقاف سيارته خارج حرمه لتسهيل عملية التحميل، وتابعت إدارة الجامع: إنه عند بدء التحميل، أبلغ صاحب السيارة بعدم وجود عمال متاحين للمساعدة، فقام بعض الموظفين ومن دون أخذ الإذن من إدارة المسجد بالسماح له بإدخال سيارته إلى داخل باحة المسجد لتحميل المصاحف بنفسه، وأشار البيان إلى أنه خلافاً للغرض الذي أدخلت السيارة من أجله، قام الشخص المذكور بالتجول بسيارته داخل الباحة، وصوّر مقطع فيديو ونشره على منصات التواصل الاجتماعي بطريقة غير لائقة لا تتماشى مع حرمة المسجد ومكانته، وأعربت إدارة الجامع الأموي عن أسفها لحدوث ذلك، مؤكدة أنها ستقوم بمحاسبة الموظفين المسؤولين عن السماح بإدخال السيارة دون إذن إدارة المسجد، ومخاطبة الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق صاحب مقطع الفيديو.

- بحث مسؤولون في محافظة إدلب ومديرية التربية خلال ورشة عمل، إطلاق حملة "العودة تبدأ من المدرسة"، لترميم ٩٠ مدرسة في ٨٠ بلدة بمناطق "معرة النعمان" و"خان شيخون" و"سراقب" وجبل "الزاوية" بريف المحافظة.

▪ ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:

١. ملف التوغل الإسرائيلي:

- توغلت ١٠ سيارات دفع رباعي محملة بالجنود الإسرائيليين من قاعدة تل أحمر غرباً باتجاه طريق "بريقة" – "كودنة"، وقامت بإنشاء حاجز بينما دخل رتل إسرائيلي مؤلف من ١٠ سيارات قرية "رويحينة" باتجاه قرية "رسم الحلبي" في ريف القنيطرة الأوسط، وتوغلت ٥ آليات عسكرية إسرائيلية في بلدة "الرفيد" قادمة من جهة "الحيران" عبر بوابة "العشة" في الريف الجنوبي قبل أن تتابع طريقها باتجاه بوابة "الجلع"، وتوغلت دورية إسرائيلية انطلقت من "العدنانية" في ريف القنيطرة الأوسط باتجاه قرية "رويحينة" وتتألف الدورية من عربات تقل جنوداً

ودبابتين حيث تمركزت الدبابتان على أطراف القرية، وتوغلت دورية للاحتلال الإسرائيلي في قرية "أوفانيا" بريف القنيطرة الشمالي، كما توغلت دورية إسرائيلية مؤلفة من عشر سيارات بقرية "عين زيوان" بريف القنيطرة الجنوبي.

٢. **ملف الجنوب السوري (درعا):**

- حظر الأمن الداخلي التجول في مدينة "بصرى الشام" بريف درعا الشرقي، بعد مشاجرة تحولت إلى اشتباك مسلح أسفر عن إصابات.

٣. **ملف السويداء:**

- هاجمت ميليشيات درزية مواقع قوات الأمن الداخلي في بلدة "المزرعة" بريف السويداء الغربي، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات عنيفة في البلدة.
- أعلن مدير وحدة الإعلام والتواصل في منظمة الهلال الأحمر العربي السوري "عمر المالكي" عن تعرض قافلة للمنظمة تعمل ضمن استجابتها الإنسانية في المنطقة الجنوبية يوم أمس لإطلاق نار مباشر دون وقوع إصابات.
- أصدر الرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز في السويداء الشيخ "حكمت الهجري" بياناً جديداً وجّه فيه اتهامات مباشرة للحكومة السورية بارتكاب "إبادة ممنهجة" بحق أهالي السويداء، داعياً إلى تدخل دولي عاجل وفتح تحقيقات أممية، وقال "الهجري" إن المحافظة شهدت في الأيام الأخيرة "جرائم إبادة" تمثلت في "ذبح الأطفال أمام أمهاتهم، وإعدام الشيوخ في الساحات، وحرق المنازل، وخطف المدنيين"، متهماً دمشق بأنها تستخدم "الحصار والتجويع كسلاح ضد المدنيين"، وزاعماً أن هذه الأفعال ترقى إلى "جرائم حرب" وفق اتفاقيات جنيف ونظام روما الأساسي، وذكر "الهجري" أن ما يجري "خطة إبادة صامتة" تُدار من "غرف مظلمة"، منتقداً ما وصفه بـ"حملات التزييف الإعلامي" التي تقودها وسائل الإعلام الرسمية السورية. وأشار إلى أن السويداء "لن تطلب العطف" لكنها "لن تصمت أمام المجازر"، وشكر "الهجري" الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" لموقفه الواضح في دعم الأقليات ورفض الاستبداد، كما قدّم الشكر "لحكومة

وشعب إسرائيل لتدخلهم الإنساني"، إضافة إلى شكره لدول خليجية وللإدارة الذاتية في شمال وشرق الفرات على "دعمهم لأهلهم في السويداء".

- قال شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز في السويداء "حمود الحناوي" في تسجيل مصوّر إن "حكومة دمشق" هي "حكومة الغدر" التي "لا عهد لها ولا ذمة"، واتهمها ببيع الوطن ونقض المواثيق، موجهاً انتقادات حادة لعشائر العرب وأبناء حوران، ومناشداً المجتمع الدولي للتدخل الفوري لرفع ما وصفه بـ "الحصار الجائر" عن المحافظة، وذكر "الحناوي" في كلمته أن "جبل العرب لن يركع إلا لله"، مشيداً بصمود أبناء الطائفة ووحدتهم، ومؤكداً على ضرورة التكافل ومواجهة ما اعتبره "معركة وجود ومصير"، وأشار إلى أن الأسرى والمفقودين أمانة في أعناق الجميع حتى عودتهم، موجهاً الشكر لقيادات دينية درزية خارجية، وعلى رأسها الشيخ "موفق طريف" في اسرائيل، على مواقفهم ودعمهم، وعبّر "الحناوي" عن خيبة أمله تجاه من كانوا "إخوة الدم"، في إشارة إلى عشائر العرب وأبناء حوران، متهماً إياهم بالخيانة وكسر العهد، وزعم أن السلطة الحاكمة تحولت إلى "سيف مسلول على رقاب الأبرياء" بفتاوى فكر متطرف.
- جدّدت مؤسسة الدفاع المدني السوري مطالبتها بالكشف عن مصير المتطوع في صفوفها حمزة العمارين، المختطف منذ أكثر من شهر على يد ميليشيات درزية في محافظة السويداء، مشددة على ضرورة الإفراج الفوري عنه ومحاسبة المتورطين في اختطافه.

٤. ملف الساحل السوري:

- نفت عائلة "رمزي حمود" أحد المعتقلين الذين أعلنت وزارة الداخلية توقيفهم بتهمة التحضير لتفجير كنيسة "مار إلياس" في قرية "الخريبات" بريف طرطوس، أي علاقة له بالقضية، وقالت ابنته في فيديو متداول إن والدها، المعتقل منذ ٢٥ يوماً قبل الإعلان عن توقيفه في القضية، يعمل عامل بناء، مؤكدة أن التهمة ملفقة، واصفة الأمر بمحاولة لخلق فتنة بين الطائفتين العلوية والمسيحية.

٥. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- قالت "قسد" في بيان: "ما زالت الفصائل المدعومة من قبل تركيا والمنضوية تحت مظلة حكومة دمشق، ترتكب خروقات متكررة لوقف إطلاق النار في مناطق عدة، منها دير الزور ودير حافر وسد تشرين وتل تمر"، وأضاف البيان أن "تلك الفصائل تقوم بتحركات مريبة في محيط حيي الشيخ مقصود والأشرفية بمدينة حلب، في مخالفة صريحة للاتفاق الموقّع بين إدارة الحيين وإدارة دمشق بتاريخ ١ نيسان/أبريل ٢٠٢٤"، وأوضح أن الفصائل المذكورة "هاجمت مناطق شمال وشرق سوريا لأكثر من ٢٢ مرة استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة إضافة إلى هجمات برية وأخرى محاولة عبور نهر الفرات للهجوم على قواعد قواتنا في دير الزور"، وقالت "قسد" في بيانها إن الهجمات "تسببت تلك الهجمات بإصابة أكثر من ١١ مدنياً بجروح ووقوع أضرار كبيرة في المناطق الآهلة بالمدنيين"، وشدد البيان على أن "تلك الاعتداءات تتعارض مع روح الاتفاق المبرم بين السيد أحمد الشرع والقائد العام لقواتنا مظلوم عبدي، خاصة وأن جوهر هذا الاتفاق يقوم على وقف إطلاق النار الكامل وحماية المدنيين وتعزيز فرص الحل السياسي"، وأشار إلى أنها التزمت "طوال الفترة الماضية بضبط النفس"، وبينت: "لكن استمرار هذه الاعتداءات يهدد الثقة المتبادلة وتضع التفاهمات على المحك، وتعيد إحياء ذهنية الحرب في وقت تكون فيه سوريا بأمس الحاجة إلى الحوار، حيث تتحمل حكومة دمشق المسؤولية الكاملة"، ودعت "قسد" المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية إلى "متابعة هذه الانتهاكات والعمل على ضمان احترام الاتفاقات الموقعة"، قائلةً: "نمد يدنا للحوار والتعاون من أجل سوريا آمنة ومستقرة، لكننا في الوقت نفسه مستعدون لاتخاذ كل ما يلزم للدفاع عن حقوق وأمن شعبنا".
- قالت "قسد" في بيان: "استهدف مسلحون من الضفة الأخرى لنهر الفرات، الخاضعة لسيطرة حكومة دمشق، مساء أمس، أربعة مواطنين كانوا على ضفة النهر في قرية حويجة الفيحمات التابعة لمنطقة البصيرة، ما أدى إلى إصابتهم

بجروح متفاوتة"، وأكدت "قسد" أن "تكرار عمليات التسلل إلى مناطقنا يهدد الاستقرار ويعرض سلامة المدنيين للخطر"، محملةً حكومة دمشق مسؤولية ضبط هذه الخروقات والتعامل معها بجدية، "وعدم السماح بزعزعة أمن واستقرار المنطقة".

- استهدفت "قسد" سيارة للأمن الداخلي قرب دوار "الليرمون" بحلب، وقوات الأمن تستنفر قواتها مع استمرار حركة المرور عند الدوار دون تسجيل خروقات أخرى.
- عززت قوات الأمن الداخلي "الأسايش" عدد عناصرها وسياراتها في مدينة الرقة، من أجل زيادة عدد جولاتها في أحياء المدينة لأسباب مجهولة.
- أصيب عنصر من "قسد" جرّاء اشتباكات مع نقاط تابعة لقوات الحكومة السورية على سرير نهر الفرات في بلدة "جزرة البوحميد" غربي دير الزور.
- أصيب عنصران من "قسد" بإطلاق نار من قبل مجهولين على سيارة عسكرية، منتصف الليلة الفائتة، في قرية "الوديان" بريف "الطبقة" غربي الرقة.
- توفي الشاب "مثنى ذياب داوود السيد" متأثراً بإصابته برصاص حاجز لـ "قسد" أمس، وهو من أبناء بلدة "ذيبان" شرقي دير الزور.
- قتل الشاب "مروان الصحن العطوان" جرّاء استهدافه برصاص مجهولين بحاوي بلدة "ذيبان" شرقي دير الزور.
- قتل الشاب "علي الحسين العلي" من أبناء بلدة "الجرذي الغربي"، جرّاء استهدافه بطلق ناري في الرأس من قبل مجهولين على طريق الحاوي في منطقة "الزباري" شرقي دير الزور.
- يواصل أهالي قرية "المزاعلة" جنوب غرب الحسكة بحثًا عن الشابين "بشير جميل البطران" و"جمعة حشو الساير"، بعد انهيار نفق عسكري عليهما أثناء عملهما داخله، وكشفت مصادر أن النفق يمتد 10 كلم باتجاه قرية "تل زعيتر" حيث يتمركز فوج "كوماندوس" تابع لـ "قسد"، ما يثير مخاوف الأهالي من مشروع عسكري سري يهدد المنطقة.

٦. **ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:**

- اختطف مسلحون مجهولون على دراجة نارية أحد عناصر وزارة الدفاع المدعو "علي الحسين" قبل أن يقتلوه بعد ساعات ويُلقوا بجثته على طريق بادية بلدة "الزباري" بريف دير الزور الشرقي.

٧. **ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:**

- أطلقت وزارة الداخلية مرحلة جديدة في مسارها لمواجهة آفة المخدرات، باحتفال تخريج الدفعة الأولى من دورة تدريبية متخصصة بمكافحة المخدرات في مدينة حارم بريف إدلب، حضرها وزير الداخلية "أنس خطاب" ومحافظ إدلب "محمد عبد الرحمن"، إلى جانب وفود رسمية من قطر والعراق.
- قال المتحدث باسم وزارة الداخلية: يتم تداول رسالة نصية كاذبة على شبكات الهاتف السورية تطلب من مستلمها مراجعة "قسم الجرائم الإلكترونية"، وأضاف: نؤكد أن هذه الرسالة غير صحيحة ويتم ترويجها لإثارة حالة من الفوضى والإرباك.
- اعتقل الأمن الداخلي ثلاثة أشخاص يُشتبه بتورطهم في قتل الطفلة "إسراء العواد الكراطة" في بلدة "محكان" شرقي دير الزور.
- تبين أن صوت الانفجار الذي سمع في منطقة "السيدة زينب" بريف دمشق ناجم عن انفجار قنبلة صوتية كانت موضوعة في حاوية قمامة بالقرب من "كوع السودان" دون تسجيل أي إصابات.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

تشير المعطيات الواردة إلى أن المشهد السوري يعيش حالة احتقان سياسي وأمني متصاعد، تتداخل فيه النزاعات المحلية مع التدخلات الخارجية، ما يجعل البيئة الداخلية أكثر هشاشة، ويعقّد فرص أي تسوية شاملة. على الصعيد السياسي، برز موقف الحكومة السورية الرافض لمؤتمر "قسد" واعتباره خرقاً لاتفاق ١٠ آذار، ومحاولة لتدويل الشأن السوري واستجلاب تدخلات أجنبية، مع تحميل الإدارة الذاتية المسؤولية المباشرة عن تعطيل مسار الدمج المؤسسي والحوار الوطني. هذا الموقف الحاد يعكس إدراك دمشق لخطورة

الطروحات التي تتضمن تشكيل "نواة جيش جديد" أو تعديل البنية الدستورية خارج الإطار الوطني، ويعكس أيضاً خشيتها من أن يصبح شمال شرق البلاد منصة لإعادة إنتاج الهياكل الموازية بدعم خارجي، وهو ما يهدد وحدة القرار والسيادة. بالمقابل، تحاول "قسد" الظهور بموقع الملتزم بالاتفاقات لكنها تلجأ إلى الخطاب الذي يحمّل دمشق المسؤولية عن الخروقات الأمنية، ما يضع الطرفين في حالة تبادل اتهامات تقوض الثقة وتعيد إحياء مناخ الصدام.

دولياً، يتضح وجود موقف إقليمي ودولي حذر، يدعو للحفاظ على وحدة الأراضي السورية ويدفع نحو تسوية سياسية، كما في مواقف مصر وتركيا وألمانيا، مع بروز البعد الاقتصادي والطاقة في التحركات التركية، ما يوحي بوجود مصلحة في تثبيت استقرار نسبي يتيح مشاريع بنى تحتية، خصوصاً في قطاع الغاز. لكن في الوقت نفسه، يُلاحظ أن هذه الدعوات لم تُترجم إلى ضغط سياسي حقيقي على الأطراف الداخلية للانخراط في مسار حوار شامل، بل بقيت في إطار التصريحات العامة، وهو ما يترك النزاعات الميدانية دون معالجة جذرية.

على المستوى الأمني، تتكشف جبهات توتر متزامنة، أخطرها في الجنوب (القنيطرة ودرعا) حيث صعّدت إسرائيل من توغلاتها الميدانية بشكل واسع النطاق، ما يكرّس اختراقاً ميدانياً يضعف منظومة الردع السورية، ويعيد تسخين خطوط التماس. في السويداء، تصاعد الخطاب الانفصالي والتحريض الخارجي من قبل بعض القيادات الدينية، مع اتهامات مباشرة لدمشق بارتكاب "إبادة" ودعوات لتدخل دولي، ما ينذر بمرحلة أكثر انفتاحاً على الاصطفافات الإقليمية والدولية، ويهدد بتحويل المحافظة إلى ساحة نفوذ متعدد الأطراف، خصوصاً مع وجود إشارات دعم من إسرائيل وبعض القوى الغربية والخليجية. هذه التطورات قد تدفع دمشق إلى تعزيز المقاربة الأمنية، وهو ما قد يزيد من حدة المواجهة الميدانية ويعمّق الشرخ المجتمعي.

في الساحل، ظهور قضية "تفجير كنيسة مار إلياس" وما تبعها من اتهامات بالتلفيق، يكشف حساسية البعد الطائفي ومحاولة بعض الأطراف استثماره في خلق توترات بين مكونات أساسية، وهو مؤشر خطير على أن الخطاب المذهبي قد يُستحضر كأداة صراع

داخلي. في الشرق، تواصل "قسد" مواجهة هجمات متفرقة وعمليات اغتيال، بالتوازي مع انهيار أنفاق ومشاريع عسكرية سرية، ما يثير قلقاً مجتمعياً من تحويل المنطقة إلى ساحة تحصين عسكري بعيداً عن الاحتياجات المدنية، كما تتهم الحكومة السورية الفصائل المدعومة من تركيا بتأجيج الصراع. هذا المشهد الأمني الممزق يجعل من أي تسوية سياسية أمراً بعيد المنال ما لم يُفرض وقف إطلاق نار شامل بضمانات خارجية.

الحراك الحكومي على مستوى الخدمات والمشاريع (عودة نقل الملكيات، أتمتة الخدمات، افتتاح مراكز طبية، مشاريع بيئية) يهدف إلى تعزيز صورة الدولة كفاعل خدماتي وتنموي، إلا أن أثره يبقى محدوداً في ظل غياب استقرار أمني ووجود مناطق خارج السيطرة الفعلية، كما أن المشاريع الطاقية العابرة للحدود تبقى رهينة للتفاهمات السياسية التي لم تُحسم بعد. في المقابل، تنشط منظمات إنسانية مثل الهلال الأحمر والصليب الأحمر في توفير شريان دعم للمناطق المتضررة، لكنها بدورها تواجه مخاطر أمنية مباشرة.

في السيناريو القريب، من المرجح أن تستمر حالة التجاذب بين دمشق و"قسد" مع تزايد الضغوط الخارجية لعقد مفاوضات، إلا أن رفض دمشق لأي حوار خارج العاصمة، واشتراطها الالتزام الصارم باتفاق ١٠ آذار، سيجعل الوساطات الدولية أمام مأزق تفاوضي. أما في الجنوب، فإن استمرار التوغلات الإسرائيلية قد يدفع باتجاه رد محدود أو تحركات دفاعية جديدة، مع بقاء الاحتمال الأكبر هو تكريس واقع ميداني جديد دون مواجهة مباشرة واسعة. وفي السويداء، قد يتصاعد الخطاب الانفصالي بدعم خارجي، ما يفتح الباب أمام سيناريوهات فدرلة أو إدارة ذاتية موسعة في حال فشل دمشق في احتواء الموقف. وبالمجمل، فإن استمرار تعدد بؤر التوتر دون آلية مركزية لمعالجتها، سيبقي سوريا في حالة توازن هشّ، قابل للانهيار السريع أمام أي صدمة إقليمية أو تصعيد عسكري واسع.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.